(178) والمراعاة نظائر في اللغة. وقوله: " إلا ولا ذمة " قيل في معنى الئل ستة اقوال: اولها - قال مجاهد وابن زيد: إن معناه العهد. والثاني - في رواية اخرى عن مجاهد أنه اسم ا. ومنه قول أبي بكر لما سمع كلام مسيلمة: لم يخرج هذا من إل، فأين يذهب بكم. الثالث - قال ابن عباس: هو القرابة. الرابع - قال الحسن: هو الجوار. الخامس - قال قتادة: هو الحلف. السادس - قال ابوعبيدة: هو التميز. والاصل في جميع ذلك العهد وهو مأخوذ من الاليل وهو البريق، يقال: أل يؤل إذا لمع والالة الحربة للمعانها، وأذن مؤللة مشبهة بالحربة في تحديدها وقال الزجاج: اصله التحديد قال الشاعر: وجدناهم كاذبا إلهم * وذو الال والعهد لايكذب (1) أي ذو العهد، وقال ابن مقبل: أفسد الناس خلوف خلفوا. * قطعوا الال واعرق الرحم (2) يعني القرابة، وقال حسان: لعمرك إن إلك في قريش * كال السقب من رأل النعام (3) وقوله " يرضونكم بأفواههم " معناه يقولون قولا يرضيكم بذلك في الظاهر وتأبى قلوبهم أن يذعنوا لكم بتصديق ما يبدونه لكم. ثم اخبر ا تعالى عن حالهم لان الفاسق هو الخارج من الشئ من قولهم فسقت الرطبة. وإنما كان اكثر هم بهذه الصفة ولم يكن جميعهم وإن كانوا كلهم فاسقين لان المراد به رؤساءهم.

---

(1) تفسير الطبري 14 / 148، 149 (3) ديوانه: 407 واللسان (ألا) وتفسير الطبري 14 / 149 (*)